

استارة الى الامثلة التي ذكرناها انما اولها كقولنا انما هو الذي
على الحسن كقولنا الشمس كالآفة في كلف الاشغال فان القول
ربما يقضي غيره ولا يتحقق لان يرى مرارة في هذا الاشغال في قوله
في اي تشبيه الشمس بالآفة في كلف الاشغال من وجهين
احد هما كثرة التفصيل في وجه التشبيه والثاني قلنا التكرار على
فان قلت كيف يكون تدرج خصوص التشبيه بسبب عدم
ظهور وجه التشبيه قلت لان فرغ الطرفين والجمع المشترك
بينهما الذي انما يطلب بعد حضور الطرفين فانه يترجم
تدرجات التفاضل التي ياتي بها ويصلح سببا للتشبيه
بينهما والمراد بالتفصيل ان تنظر في اكثر من وصف واحد
يشئ واحد او اكثر بمعنى ان تعبر في الاوصاف وجودها
او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك
في امر واحد او امرين او مغلطة او اكثر فلذا قال ويقع في
التفصيل على وجود كثرة احوالها انما اخذ بعضا من الاوصاف
وتدح بعضا اي تعبر بوجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله
حملت زويتا يعني رماها منسوية الى روية كان سنا
سنا لم يمتص بدهان فاعبره في التلبيس الشكل
واللون والتجان وترك الاتصال بالدهان ونفاه
وان تعبر بالجمع كما في تشبيه الزبا بعفود الملاحين
باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب
خفيا لكان او غلب من امور اكثر كان التشبيه بعد

لكن

لكن نفاصيل اكثر والتشبيه بالبلوغ ما كان من هذا الضرب
اي من بعد الغريب دون القريب المستدل القويمة
اي يكون هذا الضرب غريبا غير مستدل والان مثل التشبيه
بعد طلبه الذي هو موقوع من النفس الطوف وانما يكون بعد
الغريب بلغا حسنا اذا كان سببه لطف المعاني ووقفا
او ترتيب بعض المعاني على بعض فان المعاني التي يفتق
قليل ينقل عن سنا فان على الاول ورد ما لم ياتي
فيحتاج الى نظر وامل وقد تصرف في التشبيه الغريب
المستدل بما يجعله غريبا ويخرج من الاستدال كقولنا لعل
هذا الوجه يمتس بهارنا الا لو جليس فيه حيا فتشبه الوجه
بالشمس مستدل الا ان حديث الحيا وما في من القدرة
والخفاء اخرج الى الغاية وقوله لم يلق ان كان من
لقية بمعنى الصفة والتشبيه حكمتي غير مخرج وان كان
من لقية بمعنى قابلية وعارضة وهو فعل يفتي عن
التشبيه اي لم يقابل في الحسن والجمال الا بوجه ليس فيه
حياة وقوله عزامة مثل الترحيم فواقيا اي لو المعالوم
يكن للتاقيات اقوال فتشبه العزم بالرحم مستدل الا
ان الرنة اطعمم الاول اخرج الى الغاية وليس مثل
هذا التشبيه التقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط
وجود شي او عدم شي يدل عليه صريح اللفظ او سبب الكلام
واعلم ان اي والتشبيه باعتبار ادائه اما مؤكدا وموفا

التشبيه وطرفه